

«مواقف».. وتناقضات



الكاتب : علي العمودي
تاريخ الخبر: 2016-08-22

مساء أمس الأول تابعت همة ونشاط أحد رجال «سaud» وهو ينظم الحركة ويحرر تقريراً في ذلك الشارع الفرعي الموازي لشارع حمدان في قلب أبوظبي، بعد أن «تصافت» سيارتان «شفا» في الممر الضيق، والذي يصر الكثير من السائقين على التوقف على جانبه الأيسر لإنجاز معاملة عاجلة من محل الصرافة الكائنة فيه أو شراء شيء بشكل سريع من المتاجر والصيدليات المنتشرة لعدم وجود مواقف في تلك المنطقة التي تعاني أساساً أزمة مواقف خانقة، كما العديد من مثيلاتها في المناطق المركزية.

وليسمح لي الأخوة في «البلدية وشؤون النقل»، فالأزمة في هذه المنطقة وغيرها من مناطق الزاهية (النادي السياحي) هي من صنع الدائرة التي ضمت «النقل» إليها، فقد كانت هناك مواقف جانبية وأخرى رئيسية قبل أن تبدأ أعمال استمرت لأكثر من سنتين تأثر بها السكان، وكذلك أصحاب المحال الذين كانوا ينتظرون الانتهاء منها بصبر نافذ لتنشط مبيعاتهم مع توافر المواقف، وإذا بهم يُصدرون عن نتائج المشروع الذي كان عبارة عن رصف للأرصفة ولتخفييف معه المواقف الموجودة، في خطوة يعجب ويستغرب لها في «ألف باع» الدارسين للتخطيط وتحديد الأولويات بين التجميل وزيادة أعداد المواقف التي تمثل في المحصلة الأخيرة كذلك مساهمة إضافية لموارد الدائرة.

وقبل ذلك تابعت معاناً مستثمر أجنبي يملك سلسلة عيادات لطب البديل داخل الدولة

وخارجها، وكيف تعثر مشروعه في العاصمة بعدها تعذر ترخيصه لتأخر دصوله على موافقة «مواقف»، لعدم وجود مواقف كافية أمام مقره، بعدها ظل عامين يسدد إيجار المكان واضطر للتخلي عنه واستعادة بقية إيجاره للأعوام الخمسة المقبلة، بينما منافذ خدمات العملاء التابع لمواقف في موقع مكتظة وكانما تدعوهם لزيارتها وتسجيل مخالفة جديدة!.

أزمة المواقف على الرغم من الجهد المبذولة ستظل تتزايد مقابل محدودية المواقف وبطء تنفيذ المزيد منها، مع غياب التوجه لتقنين تسجيل السيارات الجديدة، والمزيد من المركبات التي تتدفق على طرقنا، إذ لا زالت المبادرات لمعالجة الازدحام والتكدس المروري الذي تعاني منه مدتنا الكبرى دون المستوى المأمول، وحتى «استراتيجيات» الجهات المعنية بالأمر تبدو طروحتها بعيدة عن مقاربة هذا الجانب الحيوي من المعالجة الفورية للأزمة، وما تمضي عنها من سلبيات ومعاناة وخسائر يدفع ثمنها المجتمع، والطاقات المنتجة فيه، بالإضافة للأضرار البيئية جراء انبعاثات هذه المركبات المتزايدة.



UAE71NEWS